

## 41 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاء ) أخلاق وصفات الدعاء إلى الله

### ( الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. ايها الاخوة يتقدم الكلام في ما مضى عن حلو همة بعض الاخوة في جانب معين اكثر من الجوانب الأخرى. بمعنى ان بعض الناس قد - 00:00:00 يوفق في القيام على ثغر فينتظر فيه ويتعذر نفعه وهو على خير. وقد تقدم التمثيل بمن اوتى قريحة شعرية فعليه ان يسخر هذه القرحة في خدمة الاسلام والمسلمين من تخليد - 00:00:26

لماثر اهل السنة وجهودهم ومن بيان عظم فضل الاسلام وعظم فضل القرآن وما يتبع ذلك مما فيه خدمة واظهار لعز الاسلام والمسلمين ومن اتاهم الله قلما سيالا فليس لهم في الصحافة - 00:00:46

يكتب ويطرح مواضيع علمية تربوية اجتماعية ومن اتاهم الله مالا فليس خر ماله فليجعل من شعب انفاق المال فيما ينفع الدعوة والدعوة ومن اتاهم الله وجاهة ومنصب فليس خر ذلك المنصب في خدمة الاسلام والمسلمين وهكذا. ومن اتاهم الله فهما - 00:01:10 وحفظا فليعلم الناس ومن اتاهم الله لساننا وعظيا فلا يدخل على جماعة المسلمين في المساجد وهكذا. المهم ان نعمل لكن نرجع جميعا في من ثغورنا الى اهل العلم. هل عملنا هذا - 00:01:40

في هذا الثغر بهذه الكيفية صواب والا فالاصل ان الانسان ما دام نوب بيقائه ان يخدم الاسلام فهو الاجر لكن قد يغفل او قد يخطئ ويستحسن بعضا طرقا قد تكون مخالفة لهدي الاسلام - 00:02:05

هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فيما ايتها الاكرم اتنا الله سعة من الوقت. ويسر الله لنا ما كان عسيرا على غيرنا. فينبغي ان نقدم شيئا للاسلام والمسلمين. كم تخرج من كليات - 00:02:25

الشرعية من طالب كم يسر الله لنا في بيوتنا من المكتبات المنزلية؟ كم تأتي علينا الاف الاشرطة العلمية كم تعقد من ندوات ودورات وحلق علمية ودوروس ومحاضرات؟ كم وكم؟ بيوت المشايخ مفتوحة ومكاتبهم - 00:02:41

مفتوحة وطلبة العلم يفتحون صدورهم وبيوتهم. لا بد ان ننتج لا بد ان نقدم شيئا للمسلمين لمجتمعنا والدينا لبيوتنا لغيرانا الناس يحتاجون يا اخوان. الناس يحتاجون. طالب العلم يحتاجك الموظف. يستفتوك - 00:03:03

والعامل والعامي والطبيب والمرأة كل يحتاجك. فانت على ثغر عظيم على ثغر عظيم فلا تفرط في عمرك. لا تفرط في الاوقات. كم ضاعت علينا من الساعات؟ اهدرناها في قيل وقال ان سلمت - 00:03:23

ان سلمت بعض مجالسنا من اللائم واللغو. كم نغبط بعض الناس لانه يحفظ متنا او متنين طاعتنا ان نحفظ عشرات المتنون. لو صدقنا في الطلب واستغللنا اوقاتنا. فينبغي ان يحرص المسلم - 00:03:43

ان يتقي الله طالب العلم في نفسه وان يعلم انه حمل مسؤولية عظيمة. فالله اسأل ان يوفقنا جميعا للعلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا استغلال الوقت وعدم اهداره فيما لا ينفع. نعم يا شيخ - 00:04:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام ابو عبد الله عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى في رسالة الدعوة الى الله واخلاق الدعاء - 00:04:19

اما المؤمنون الرابحون فهم دعاة الحظ يعملون به وينشطون فيه ويسارعون اليه. ويسارع اهل الخيرات من خصال الانبياء عليهم

الصلوة والسلام. انهم كانوا يسارعون في الخيرات قد بين الله ان المسابقة والمسارعة من خصال المؤمنين حتى عليها - 00:04:39  
سابقوا الى مغفرة من ربكم. سارعوا الى مغفرة من ربكم. قد ورد في الحديث المرفوع وجاء عمر التؤدة في كل شيء خير الا في امر الآخرة. فعليك ان تجتهد علينا - 00:05:04

جميعا ان نسارع متى ما سمعنا مشروع خير نستطيع المساهمة فيه فلا نبخل لا بالوقت ولا بالقلم ولا باللسان ولا بالبدن نجتهد واما العجلة في الامور الدنيوية ينبغي للانسان ان يتأنى - 00:05:24

وبالتأنى ان يتربى ويستشير قد ورد في الحديث ما صاحب الرفق شيئا الا زانه وما نزع من شيء الا شانه ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله. اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. ويقول الشاعر - 00:05:45

قد يدرك قبل قول الشاعر يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا التأني من الله والعجلة من الشيطان ذكر ابن القيم في اعلام الموقعين ان اسناده جيد والشاعر يقول قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل - 00:06:05

فانت اذا اردت ان تقضي مثلا الى امر دنيوي استشير لا تقدم الا بالت Rooney قد تندم وفي امور الاخرة المراد سرعة الهمة والعزمية. وعدم التأثر المسابقة والمسارعة تفوز بالاجر والظفر قبل ان تسبق اليه. وقد ورد واشتهر على الالسنة - 00:06:25

خير البر عاجله. اليه كذلك؟ اكتبوا عندهم حتى دائميا يا اخوان نصيحةفائدة علمية الاشياء المشتهرة على الالسنة اذا قالها طالب العلم وافق الناس زادت رسوخا عند الناس اما اذا كان طالب العلم جاء قوله مشهور وخاصة ما نسب ينبغي ان تتأنى خير البر عاجله - 00:06:52

ليس بحديث لكن ورد معناه من قول العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه بلفظ مقارب من تمام البر تعجيله. ومن الامثلة الدارجة على السنتنا اه اية على انها اية مثلا. وجعلنا لكل شيء ماذا؟ سببا. بعض الناس يقول قال الله تعالى - 00:07:22

وانت لو فتشت القرآن الكريم من اوله الى اخره لن تجد هناك اية بهذا النص. اية الكهف واتيناه من كل شيء سببا اما هذه فقد وجدتها اظن قرأتها عند قول بعض المفسرين عند قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة - 00:07:52

ساقط عليك رطبا جنبا. ذكر افعل الاسباب وان مریم رحمة الله مع انها على ثقل حمل وان هذه الولادة ستغير مجرى التاريخ مع هذا كله امرت بان تهز الجذع ذكرها بيتين المتر ان الله قال لمریم وهزي اليك بجذع تساقط الرطب. ولو شئنا لاسقطناه من غير هزة ولكن - 00:08:16

ان جعلنا لكل شيء سببا. اذا فليست اية بل بيت من الشعر ايضا لو طال الكلام درجة على الالسنة احاديث لا تصح البتة وليس لها بل بعضها ليس له اسناد. فضلا عن ان يكون اسناده ضعيفة - 00:08:44

فمثلا درج على السنتنا يروى حديث وبعضهم يقول ان مثل يخلق من الشبه كم يا اخوان؟ اربعين لو تقول بعض الناس تسعة وثلاثين قال لك لا طيب واحد واربعين يقول لك لا ليش اربعين؟ في اي دين جاء - 00:09:10

نحن يا اخوان طلبة علم دايما بعض العامة اذا كلمته وبعض الناس اللي ما عنده علم تقول يا اخي هذا الحديث موضوع مكذوب قال يا اخي قلتها سمعناه مع فلان وقرأ فلان ما قال شيء - 00:09:27

فهم قصدتهم الخير لكن اذا فلان اقره هذي زاده رسوخا في اذهانهم. نعم ياشيخ. ويبعدون عن ما ينهون عنه. قال الله جل وعلا يا ايها الذين تقولون ما لا تفعلون. كبر ما اقتنيتم - 00:09:40

ان تقولوا ما لا تفعلون. وقال سبحانه مربحا اليهود على امرهم الناس بالبر ونسيان انفسهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون. وصح عن النبي صلى الله - 00:10:00

انه قال يؤتي بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتتاب بطنه يدور فيها فيدور فيها كما يدور الحمار بالرحى. فيجتمع عليه اهل النار فيقولون له يا فلان مالك؟ الم تكون تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى كنت امركم بالمعروف ولا - 00:10:20  
وانهاكم عن المنكر واتيه. فرق بين من نهى عن منكر هو يأتيه لكن نهى الناس من باب التزلف التدفق امامهم. لكن بعض الناس قد يأتي المنكر. ويتألم من ملابسته فإذا رأى احدا يتلبس به انكر عليه وهو يعلم انه يقع فيه. لكنه يعاتب نفسه ويندم ويعاتب الآخر بصدق -

اما من عمل المنكر ثم نهى الناس عنه بسبب بقصد كسب المدح او اظهار التزيين امامهم. هو يأتيه وانما انكر من باب فقط ليس بقصد الخير للناصح ولا للمنصوح لكن من باب ان تكون السمعة طيبة عند الاخرين. ولهذا تلاحظ ان بعض الناس ممن يقع في منكر اذا رأيت - 00:11:20

انه يتلبس به او بلغك عنه من ثقة فاذا كلمته تجد انه يتحاوب معك ويعرف بأنه مقصري ومذنب ويتمسني ان يقع عنه. فمثل هذا على خير ويرجى له خير. لكن المأساة ان ترى انسان يتلبس به. ثم يظهر - 00:11:50

انه من ابعد الناس عنه. وينهى الناس عنه هذا لاشك ان ما قصد كسب السمعة لا غير. فهذا على خطرا اما الاول فهو تصبحوا على خير. نعم يا شيخ. على خير طبعا في انكاره. نعم - 00:12:10

اعوذ بالله من ذلك. فمن اهم الاخلاق ومن اعظمها في حق الداعية اعمل بما يدعوه اليه وان ينتهي عما ينهى عنه. حتى يجمع بين القدوتين. القدوة القولية والقدوة الفعلية قد تكون قدوة فعلية ابلغ ليس الخبر كالمعاينة - 00:12:30

يا ابن الكرام الا تتدنو فتبصر ما ؟ حدثوك فيما رأيكم كما سمعت. اذا رأى الناس العمل باعینهم ازدادوا قناعة او زادت النصيحة تأثيرا في اسماعهم وابدائهم. وعلى النقيض اذا كان الانسان يأمر - 00:12:55

لكن ما يتمثل في الغالب ما يتقبل احد وان تقبل احد فقد يكون لي مؤثرات اخرى بما ان سمع النصيحة من اخر او اقتتنع بها من قراءة او علم ان هذا على خطأ في قول فعله وعلى صواب في قوله. فيجمع الانسان - 00:13:16

بين القدوتين وهكذا كان اهل العلم رحمة الله من اسرع الناس الى تطبيق ما وان يكون ذا خلق. وهذا الامر ليس بعسير بس اه ينبغي علينا جميعا ان نعمل بها وان نحرص عليه. الامر يا اخوان يسير. الاوقات فيها بركة - 00:13:36

بعض الناس انا ما استطيع يوفق بين حضور الدرس وبين كذا وبين كذا لا ما هو ب الصحيح الرسول كان يقود الجيوش ويشيع الجنائز ويعود المرتضى ويسم ابل الصدقه ويحنك اطفال المسلمين ويستقبل الوفود ومع - 00:14:04

هذا كله يقول خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. المراد ترتيب الوقت وستري البركة الحسية والمعنوية. يذكر من بركة الوقت لبعض اهل العلم ذكرها ان الخطيب البغدادي قرأ بخارية كله في مجالس ثلاثة. والامام الطبراني في والامام ابن حجر رحمة الله في رحلته السريعة قرأ مجم - 00:14:24

الطبراني الصغير في جلسة ما بين الظهر الى العصر. اذكر ان فيه قرابة الف ومئة واثنين وخمسين حديثا. مسندة قد اتاه الله سرعة في القراءة. فايا اخواني الاوقات مباركة واذا نزعت البركة فلن تستفيد من الساعات الكثيرة. يعني بعض الناس يصفو له من يومه ساعتان او ثلاث ساعات او ساعة. فينتج - 00:14:53

فيها ما ينتجه الاخرون في عشر ساعات ينبغي ان الانسان يحرص على الخير ويجعل مقاصده طيبا وسيارة من الله التوفيق. نعم يا شيخ. واجتهاد في بما يوصل الخير الى الناس وفيما يبعدهم وفيما يبعدهم من الباطل ومع ذلك يدعو لهم بالهدایة هذا - 00:15:20 من الاخلاق الفاضلة ان يدعو لهم بالهدایة. ويقول ويقول للمدعو هداك الله وفليك الله لقبول الحق اعانك الله على قبول الحق تدعوه وترشده وتصبر على الانى ومع ذلك تدعوه بالهدایة. نعم يا اخوان - 00:15:44

اذا عند بعض الناس هدانا الله واياهم اذا رأى انسانا عليه معصية وضفت في القائمة السوداء اساء به الظن ما هو ب صحيح يا اخي والله ان بعض العصاة فيهم فطرة وفيهم خير شي مجريب يحدثني بعض الاخوة اللي جلس مع مع بعضهم يا اخي أصبحوا من اهل الخير - 00:16:04

القدوات الان ولعل بعظامهم في مجلس هذا الان. فلا نسيء الظن ندعوا مرة مرتين الغلطة ما تأتي مباشرة. اذا رأيت وبعد محاولات ان الشدة لها مصلحة شرعية فيها فاقدم. لكن ينبغي ان يكون الانسان رفيقا بينا. مع عدم اعطاء - 00:16:24

في الدين التنازلي التخاذل تبييع النصوص لا لكن تعامل هذا الشخص كأنه مريظ والطبيب لو زاد المريظ يعني بطريقته بالاته قد يتآلم ويموت. لكن يهدى مريضه نفسيا. يخبره بنوع المرض وهم جرا - 00:16:44

فالرفق الرفق نعم يا شيخ. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل عن دوس انهم عصوا قال اللهم اهد دوسا واتي بهم. جاء رجل فقال  
يا رسول الله ان دوسا عصت وابت. فرفع يديه - [00:17:04](#)

قال الراوي يظنه الطفيلي ابن عمرو وابو هريرة فظننا انه يدعوا لهم. فقال اللهم اهد دوسا واتي بهم. اذكر ان سماحة الشيخ بن باز  
اسكنه الله جنته. في عام الف وثلاث مئة وتسعة وتسعين هجرية - [00:17:24](#)

جاءه رجل في الجامع الكبير. يسألة عن الدجاج المذبوح. فلما اقبل الرجل كان احد الاخوة بجوار الشيخ قال يا شيخي هذا الرجل  
الذي قدم اليك الان هو جار لي. وهو مصر على حلق اللحية. وقد كلمته لكنه معاد مستكبر - [00:17:45](#)

فسأل الشيخ قال يا شيخ احترت في امر الدجاج هل اكل وما اكل ؟ فأخبرها الشيخ بالجواب تشكى وكبرها الشيخ فالشيخ وضع على  
صدره ثم لم يسأله لحيته وقال هذاك الله اين السنة ؟ اين الفطرة ؟ انت رجل عاقل تسأل حل ما تأكل ؟ فقال الرجل - [00:18:05](#)

والله يا شيخ لا المسها بعد الان. فتركتها. فالامر سهل يا اخوان نريد بس فقط لين وعدم اساءة ظن. وعدم يعني الغلظة في الكلام وهذا  
يتتأكد في حق الشاب الملتهم اذا اخطأ. وبرأيك خطأ لا تسيء الظن به. يعني - [00:18:25](#)

اذا كان الانسان منهي عن سوء الظن بعامة الناس كيف تسيء الظن بشاب مستقيم ؟ بطالب علم له نفع هذا هو الذي ما يجوز شرعا  
ولا عقلا. بل الاولى احسان الظن وان دعت الامور الى نصحه وتخطيته فلا تتردد. نعم يا شيخ - [00:18:45](#)

بالهداية والتوفيق بقبول الحق وتصبر وتصابر في ذلك ولا تيأس ولا تقل الا خيرا. لا تعنف ولا تقل كلاما سبئا ينفر من الحق. ولكن  
من ظلم وتعدد له شأن اخر. الناس يعرفون ان بعض الناس بل كثير من الناس يعرفون انهم على معاishi. ومقررون فاذا جاء شخص -  
[00:19:05](#)

وكلمهم بشدة قد تأخذهم العزة بالاثم. لكن اذا اتيت واحييت في قلوبهم اثر التوحيد اثر الخير وقلت كيف يعقل ان رجل  
مصللي مثلاً رجل مصللي يسجد لله ويরکع على عرظه لا يرضي ان يمسح عرظه من طرف خفي ؟ كيف يأتي - [00:19:35](#)

امور محمرة من الات له او مجلات هابطة في بيته. اما تبني الله يا مسلم ؟ هل يعقل هذا عنك ؟ هل مثل الاساليب هذى وانت ادرى  
تؤثر لكن اذا بدأ الانسان بالتهجم والنزول بقوة في الغالب ان يصاب الناس اشمتاز من قوله - [00:19:55](#)

وبردة فعل وانا اقول لكم يا اخوان كما علمنا شيخنا رحمة الله الشدة كما سمعنا فيما مضى تستعمل اذا بلغ المدعو العناد وكان لك  
تقدير في ان الشدة تنفع فانعم. لكن الاصل الرفق واللين. نعم يا شيخ. كما قال الله - [00:20:15](#)

الله جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. فالظالم الذي يقابل الدعوة بالشر والعناد والاذى له  
حكم اخر. في الامكان تأدبيه على ذلك بالسجن او غيره. يقال بان عمر ابن الخطاب - [00:20:35](#)

رضي الله عنه بلغه ان صبيغا هذا احد المتكلمين في متشابه في القرآن تكلم في ايات القرآن الكريم ارد او ارد عليها شبهها. بلغ عمر  
ذلك الخبر. فقال ادعوه لي. فجاءه هذا الرجل - [00:20:55](#)

امور خليفة حازم قوي الشخصية ويرى ان مثل هذا النوع علاجه خاصة ان عمر له السلطة الكاملة علاجه بالقوة فضربه بالدرة. الفائدة  
يا اخوان يخطي بعض الناس يقول ضربه عمر بدرته. عندنا ثلاث مثلث - [00:21:15](#)

درة هي سرة الذهب والفضة والذرة حلبة اللبن والدرة بالدرة بالكسر هي العصا التي كان يحملها عمر فلما جاء ضربه عمر بدرته ضربا حتى  
اغمي عليه. فقال عمر لا تأكلوه ولا تجربوه ولا تجالسوه - [00:21:35](#)

ولا تبعوا منه ولا تشربوا منه. فجلس على فراشه مدة قرابة الشهر كما قيل. ثم لما تعافى قال عمر هاتوا اليه. فضربه مرة ثانية وقال  
كما قال لا يؤكل لا يشرب. فلما افاق بعد فترة قال عمر هاتوه فضربها الثالثة. فلما افاق ربها قال عمر هاتوه - [00:21:55](#)

فقال يا امير المؤمنين ان كنت تريد قتلي فاحسن قتلتني. وان كنت تريد اقناعي فقد اذهب الله ما في رأسي. قال اتركوه الان. فاذا  
كان الشدة تنفع فنعم. اما تغلب شدة دائمًا دائمًا ما تكون هذه. نعم يا شيخ - [00:22:15](#)

ويكون تأدبيه على ما اذكر من الطرائف من التأديب آآ ان احد العلماء والله غاب عن بالي اسمه اظنه في طبقات الحنابلة في ذيل  
طبقات الحنابلة ابن رجل كان يصلی الفجر بجماعته فاذا اتى المتأخرون - [00:22:34](#)

اجتمعوا قام وصلى بهم واطال بهم القراءة حتى تطلع الشمس. فلا يتأخر احد بعد هذا اليوم. لعل ابو بدر يجرب جماعتها مع الاخوان طلبة العلم نعم يا شيخ ويكون تأدبيه على ذلك على حسب مراتب الظلم. لكن ما دام كافا عن الاذى فعليك ان تصبر عليه. وتحتسب -

00:22:54

تجادله بالتى هي احسن وتصفح عما يتعلق بشخصك من بعض الاذى. نعم فرق بين شخص اذاك شخصيا او شرف السادة اذا اذاك انت فلا تنتقم لنفسك حاول ان تتألف قلبك وسبحان الله في الغالب ان يتقبل اذا اراك تنازلت عن حقك -

00:23:18

هو تسبب فيك في الغالب ان يتنازل عن معصيته. فلا تنتقم لشخصك والنبي عليه الصلاة والسلام من انتقم لنفسه شيء قط. حتى تنتهك حرمات الله تعالى. فالغضب الفائدة العلمية يقسم الغضب الى اقسام ثلاثة -

00:23:38

غضب محمود وغضب مذموم وغضب مباح. الغضب محمود ما كان كان غضبا لله والغضب المذموم الغضب لعصبية جاهلية. او لزوال معصية وقيام معروف والغضب المباح ما كان للنفس فاحرص ان يكون ان نحرص جميعا ان يكون غضبنا لله تعالى. نعم يا شيخ -

00:23:58

نعم. كما صبر الرسل واتباعهم باحسان. والصبر يا اخوان مطلوب. يوصي الله نبيه عليه السلام بالصبر. ويخبره ان انباء قبله صبروا فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. واصبر وما صبرك الا بالله. اصبر على اذاهم واصبر -

00:24:36

في الجلوس مع المؤمنين واصبر نفسك مع الذين يدعون ريهם بالغداة والعشي. يا ايها الذين امنوا اصبروا واصبروا واتقوا الله لعلكم تفلحون. فالصبر من اسباب الفلاح فئات الاحزاب والصابرين والصابرات في اخرها اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ومن عظم جراء الصبر بلا حساب انما يوفي الصابرون -

00:24:56

واجرهم بغير حساب. وذكروا فاصبر صبرا جميلا. هناك صبر جميل دائم الداء يحتاج الى مثل هذه المعاني. ذكر ربنا في الكتاب الكريم امورا ثلاثة تتعلق بالداعية فاصفح الصفح الجميل. واهجرهم هجرا جميلا. واصبر صبرا جميلا. صبر صبر -

00:25:23

جميل والهجر الجميل والصفح الجميل. سئل عن ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. الصبر الجميل والهجر الجميل والصفح الجميل الصبر الجميل صبر بلا تشكي. احتسب واصبر وانت على خير -

00:25:53

والهجر الجميل هجر بلا اذى والصفح الجميل صفح بلا عتاب. تاب العاصي بعد تعاته اصفه عنه. اشكره على توبته وادعوه له وما في داعي تنبش امورا قد والصبر ان تحتسب الصبر لله تعالى -

00:26:16

وان ما اصابك هو خير لك. عجبنا لامر المؤمن ان امره كله لخير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء وصبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. نعم يا شيخ -

00:26:38

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لحسن الدعوة اليه. وان يصلح قلوبنا واعمالنا. وان يمنحكنا جميعا عن الفقه في دينه والثبات عليه. امين. و يجعلنا من الهداء المهدى والمصالحين المصلحين. انه جل وعلا -

00:26:56

كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين جزا الله خير -

00:27:16

حمد الله تعالى التمام ونسأله جل وعلا ان ينفعنا بما علمنا. وكما نسأل الله تعالى ان يرحم شيخنا جميعا. وان يجعلنا جميعا من المتعلمين المتعلمين العالمين العاملين وان يبارك فينا جميعا ويجمعنا واياكم واياه في ذلك -

00:27:36

هذا سؤال يقول سمعتم من شريط ورد في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان من علامات الساعة ان يكثر الخطباء ويقل الفقهاء المطلوب ثبوت هذا الحديث سند ومعنى معنى الحديث. الذي احفظ ليس في البخاري وليس مرفوعا -

00:27:56

بل موقوفا كما ذكرت قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كيف انتم اذا لبستكم فتنۃ يهرم وفيها الصغير يربو فيها الصغير. ويهدم فيها الكبير ويتخذنها الناس سنة. اذا تركت قيل تركت السنة. قيل متى ذاك -

00:28:21

يا ابا عبد الرحمن قال اذا كثرت قرأوكم وقلت امنائكم وكثرت وقلت فقهاؤكم والتمسست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين. هذا في

الدارمي في حد علمي عن ابن مسعود وله حكم الرفع. لأن هذا ما يقول ابن مسعود من تلقاء نفسه. فلا بد انه تلقاء من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:41

ما صحة حديث ان اسلم نهى عن الذكر قبل صلاة الجمعة او كما ورد ورد عند ابي داود والترمذني حديث مفاده ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن التحلق يوم الجمعة قبل - 00:29:11

وقال العلماء النهي هنا لان الاشتغال بالعلم قبل الصلاة قد يشغل عن سماع الخطبة وعن الصلاة فنهى او نهى عن حلق العلم قبل الصلاة. وهنا طرفة ذكرها خطاب يقول بان احد مشايخي كان - 00:29:31

يروي هذا الحديث نهى عن الحلق يوم الجمعة. يقول فمكث اربعين سنة لا يحلق رأسه. فلما اخبرته قال فرج الله عنك خيرا اذا المراد نهى عن عقد حلق العلم في يوم الجمعة. وللفائدة ايها الاخوة فيما يتعلق بالجمعة قسم العلماء - 00:29:53

يوم الجمعة اعمال الجمعة الى اقسام ثلاثة. اعمال قبل الصلاة. مكانها. واعمال بعد الصلاة واعمال تجوز قبل الصلاة وبعد الصلاة فالاعمال التي قبل الصلاة تبكي ولبس احسن الثياب والتطيب والمبادرة الى الجلوس - 00:30:15

في الاول وعدم اللغو. واما بعد الصلاة ساعة الاستجابة وهي على الصحيح والله اعلم اخر ساعة بعد العصر. واما قبل الصلاة وبعد الصلاة فهناك الاكثار من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:35

هناك قراءة سورة الكهف يوم الجمعة. واذكر انني قرأت فائدة تتعلق بيوم الجمعة. والحديث المسند عن اوس بن - 00:30:55

رضي الله عنه قال قال رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال يسيرة واجرها عظيم ذلك فضل الله اسمعوا قال صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ثم دنا من الامام واستمع - 00:31:15

وانصت ولم يلغو كان له بكل خطوة اجر سنة بصيامها وقيامها والتبكير مما يؤخذ على بعض الاخوة التأخر عن صلاة الجمعة. ذكر بعضهم قال كانوا في الزمن الاول يذهبون الى الجمعة بالسرج بعد صلاة الفجر. ادراكا لفضيلة الساعة الاولى. فيعاب على بعض الاخوة - 00:31:35

من يحسب على طلبة العلم ان يأتي قبيل الخطبة بدقايق. كان الاولى ان نتسابق نحو حرص على الساعة الاولى والثانية والثالثة. اما ان يأتي الانسان في والخطيب يخطب او قبيل الخطبة او يعني آآ في اثناء الصلاة فهذا لا يكون من صفات - 00:32:03

يقول قلت كلمة وقعت في قلبي وقد تكون منهجا اسير عليه في حياتي. وهي كلنا على ثغر فائدة علمية يا اخوان وحديث كلنا على ثغر من ثغور الاسلام هذا ورد مراسلا في كتاب السنة لمحمد بن نصر - 00:32:23

ولا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وظنه مرسل عن محارب باندثار. يقول وهي كلنا على ثغر. فالمسلم يحاول ان يبذل فيما يتقن وانا ارى اني افوق اقران في فهمي للتجارة. واسعى لافع الاسلام والمسلمين بالمال والذي يحسني لذلك حديث الرجل الذي سمع صوتا من السماء يقول - 00:32:43

لاصحابه يقول للصحابۃ امطري على ارض فلان واسأل الله ان يوفقني لان اقسم ما لي كما قسمه ذلك الرجل امين جزاك الله خير. هناك خطأ مطبعي في البند الثالث في قوله تعالى بالحكمة وموعظة الحسنة. قصده ان حذفت الميم من الحكمة جزاك الله خير - 00:33:03

برأكم على الفتيا اجراؤكم على النار. هذا حديث لا يصح مرفوعا. هذا في الدارمي عن عبيد الله من ابي جعفر وقيل بن جعفر مراسلا ولا يصح مرفوعا ما الفرق بين البخل والشح؟ اذكر اني قرأت في سبل السلام بالصناعي اذكر قدیما عند الحديث واياكم الشح ان البخل تبخلا - 00:33:23

بمالك انت والشح ان تبخلا بمال غيرك. يعني انت تمنع مالك بالمساهمة. فاذا اراد احد يساهم فقل لا تساهمن فانت في ما لك بخيل وفي مال غيرك شحيح. يقول هل عاصر شيخ الاسلام؟ طبعا بعظ الاخوة يصدر سؤاله - 00:33:47

في الله نقول جميعا اقول لكم جميعا احبكم الله الذي وجعلنا الله واياكم متحابين في الله. يقول هل عاصر شيخ الاسلام ابن كثير

رحمه الله ام انه تعلم كتبه؟ لا بل عاصره ابن تيمية ولد - [00:34:07](#)

سنة ست مئة وواحد وستين هجرية. ومات رحمه الله سنة سبع مئة وثمانية وعشرين هجرية. سبع مئة ثمانية وعشرين. يعني ادرك شيئاً من القرن السابع. وتقربياً ثلث القرن الثامن. وابن كثير ولد - [00:34:27](#)

سبعين مئة وسنتين سبع مئة واربعة وسبعين هجرية يعني كم ادرك من سنة؟ يعني ادرك من حياة ابن تيمية كم سنة؟ ثمانية سنة يا اخوان تاريخ يفيد كثيراً بل قيل لاحمد ابن حنبل رحمه الله كيف تعرف الكذابين؟ قال بالتاريخ - [00:34:47](#)

اعطياكم فائدة استفادتها من هذا المبدأ التاريخ لعل بعظامكمقرأ قصة فيها كتاب كتبه هارون الرشيد رحمه الله لما تولى كتب الى احد الائمة من هو؟ سفيان الثوري. والخطاب في استعطاف من هارون. ان يأتي سفيان اليه - [00:35:07](#)

نهنئه بالخلافة فكتب سفيان كتاب القصة طويلة فيها ان عباد الطلقاني رسول هارون رمى الكتاب عند سفيان فادخل كمه يده في كمه كتاب وقال اكتبوا للظالم على ظهر ورقته. قصة طويلة المهم ان ان سفيان كتب كتابه الى هارون فيها من الشدة والعنف والتهديد - [00:35:27](#)

في الحقيقة لما قرأت القصة هذى تعرف نفس علماء السلف علماء السنة والجماعة مع ائمة المسلمين وكيف المناصحة لهم فقلت سأبحث فإذا بهون الرشيد رحمه الله سفيان الثوري فيما ذكر مات سنة مئة - [00:35:47](#)

واحد وستين هجرية. طبعاً الكتاب كتب هارون لما تولى ماذا؟ الخلافة. توفي سفيان الثوري مئة وواحد وستين هجرية وهارون الرشيد تولى الخلافة سنة كم؟ مئة وسبعين هجرية. يعني مات سفيان قبل ان يتولى هارون بكم سنة - [00:36:07](#)

بتسع سنين يقول بعض الناس لما يسمع اسم الشيخ ناصر الالباني يشمئز قلبه نسأل الله العافية. اعوذ بالله هذى هذا خطأ فاحش ولا يجوز في ان تشمئز في حق طالب العلم صغير. كيف في عالم من علماء السنة والجماعة؟ بل يعتبر محدث العصر بلا منازعة ولا مدافعة - [00:36:27](#)

وكتبه تملأ مكتبات الاسلامية والمنزلية. فهذا يا اخي يتقي الله الاخ السعيد وان كان يعرف احداً فليتقى الله فإذا كان هذا مبدأ فيخشى ان يتبعه امور كثيرة الشيخ ناصر يعني من علماء السنة والجماعة معتقداً ومنهجاً وتميز بالحديث وكتبه السلاسل - [00:36:52](#)

الصحيح والظريفة وارواء الغليل وتخريج السنن وتخريج فقه السنة تخريج الكلم الطيب كتب وما لم يطبع كثير. هذه خدمات عظيمة. ويكتفيه فخراً ان طلبة العلم قد استفادوا من كتبه بل ان بعضهم من كبار الطلبة يقول لم نعرف الصحيح الا بعد ما قرأنا كتب الشيخ ناصر. ناهيك عن ان الرجل على معتقد سليم يكفي - [00:37:21](#)

تقرأ كتابه التوسل وكتابه تحذير الساجد واذكر ان في كتاب عبد الله بن خميس الاديب وفقه الله انه في رحلة الله ذهب الى الشام من قديم فترة قديمة فذكر المشاهد البدع والقبور ثم قال رأيت رجلاً يذكرني - [00:37:55](#)

بعلماء الدعوة والتوحيد فسألته عنه فاذا هو الشيخ الالباني ويكتفي ثناء الشيخ عبد العزيز ابن باز له وكيف ان الشيخ فظائل ومحاسنه فهذا ما يجوز يا اخوان اذا رأيت كان علماً علينا علماء السنة يقولون اذا رأيت الرجل يطعن في سفيان واحمد والشافعي فاعلم انه صاحب بدعة. فليتقى الله من كان هذا - [00:38:15](#)

من شأنه ولتيقى الله اذا كنت صاحب اناساً من هذا النوع فذكرهم بالله. نفرح اعداء الاسلام على علمائنا نفرح المبتدعة على علماء السنة كم شامت كم مبتدع يتنمى زوال علماء السنة - [00:38:39](#)

وخاصة الشيخ الالباني ان في موقع هنا هناك وتنقل في هذه الدنيا واجه متابع ومصابع ومع هذا كله ولا ولا يعقل ان شاء الله ان يكون احداً او ان يكون احد من ما يقول هذا الكلام - [00:38:58](#)

فليس منا من لم يعرف لعالمنا حقه الحذر كل الحذر احدهم هداه الله طرح سؤال على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وقبل ان اذكر السؤال لا يعني هذا ان الشيخ معصوم لا ما ندعي العصمة - [00:39:17](#)

في علمائنا ولكن لهم كرامة ولهم منزلة شئنا ام ابينا هي لهم ذكر احدهم سؤالاً وقال ياشيخ عبد العزيز يسأل ما رأيكم في من افتى

بجواز كشف الوجه؟ ودعا الى التبرج والسفور وصنف كتابا ومن كثيرة - [00:39:33](#)

من باب القدح لكن الشيخ ابن باز رجل على علم عريظ ذكر فصل بكلام جميل عن الداعين لكشف وجهه وقال فيهم المقلد الجاهل وفيهم الناعق بالباطل وفيهم مجتهد مخطئ ومن هؤلاء يقول الشيخ اخواننا الشيخ العلامة ناصر الدين الباني من - [00:39:53](#) الحديث من المعروفين بالمعتقد السليم ما ينفي يا اخوان هذا لا يجوز وانا احذر نفسي واياكم قدح في العلماء وخاصة العلماء الراسخين. يا اخوان يعلمنا الناس قبل ان نخلق نحن. ثم نأتي نحن ننتقد فلان وفلانا اذا اخطأ - [00:40:13](#)

ثم لو اخطأ خطأ ثلاثة اربعة ما دام العالم عالم من علماء السنة والجماعة والمعتقد سليم واطباء في العقيدة الامر هين وكم اذا قرأتنا في كتب الشيخ ناصر؟ اقرأ في السلالشوف احاديث القبور كيف الكلام عن القبور وعن حرب الشرك والمبتدة - [00:40:33](#) من يتق الله من كان هذا الشأن من شأنه ومن مناقب الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله كما سمعت ان كتابا اقذر السباب والشتام في الشيخ ناصر فنصحه الشيخ عبد العزيز بن يترافق فرفض بلغني ان الشيخ - [00:40:54](#)

كلم الملك فيصل رحمة الله وقال هذا كتاب يمنع هذا فيه قدح في رجل لا يستحق القدح فمنع الكتاب والحمد لله وسمعت قطعة من كتاب في درس الشيخ ابن حميد يقرأ عليه - [00:41:15](#)

واقطع الناقل ينقل احد الاخوة المشايخ يقرأ الشيخ عبد الله وانا اسمع في درسه رحمة الله. تكلم كلام اجل لسانى واسماعكم عنه. يكفي ان تعلمون جعل الشيخ ناصر بواب على باب من ابواب جهنم. فتسخط الشيخ - [00:41:28](#)

الشاهد تسخط الشيخ عبد الله رحمة الله وقال مهما اخطأ الشیخ ناصر فهو شیخ جلیل ومن علماء السنة والجماعه. فانا انصح هذا الاخ واحذرکم ابها الاخوة هذه النسبة بنتة السوء القادحة في العلماء وخاصة فيمن شابت رؤوسهم والله وبالله - [00:41:46](#) ان من سلك هذا المسلك ليندم عاجلا او اجلاء. اذا ما رأى العقوبة في نفسه معجلة قد يراها مؤجلة اخوان العلماء لهم حق كبير وخاصة علماء السنة والجماعه. ولا يمنع ان نعصيهم لا يلزم من هذا العصم من اخطائهم اذا اخطأ - [00:42:06](#)

لو اخطأوا وعلماؤنا يقولون خطأ بعضهم بعضا. اما ان نقدح ونتهم ونتقصص. هذا لا يجوز. بل اذا رأيت الرجل كما يقول ايوب اذا مات الرجل من اهل السنة العامي اجد اعصابي ترتعش كيف؟ اذا مات العالم - [00:42:26](#)

فالشيخ ناصر عالم من علماء السنة والجماعة المحدثين شئنا ام ابينا. وكتبه استفادنا منها واكثر ان لم اقل جميع طلبة العلم والحمد لله قرأوا واستفادوا ودعوا له وان كان هذا لا يلزم عصمته عليه مؤاخذات ملاحظات وشيخنا - [00:42:45](#)

دائما يقول اخطأ الشیخ ناصر في بعض القراءة عليه ما يلزم اما القدح في عقيدته والقدح في سلوكه هذه جريمة بل هذا قد يكون لمنزلته عند الله تعالى. وهو الان على فراش المرض. نسأل الله - [00:43:05](#)

ان يرفعه بالعافية وان يجعلنا يبارك في جهوده العلمية والعملية. فانصح نفسي يا اخوانني اني اعرف ان هذه الظاهرة من سلکها سيندم ولن يبارك في علمه ولا في عمله. قضية ان الشيخ قال بكشف وجهه نعم قال به - [00:43:21](#)

واخطأ في ذلك اتابه الله وعفا عنه وخطأ مشايخنا بالادلة. لكن ما نهضم حقه. خطأ ليس خطأ عقديا والتناقض ان يخطئ بعض الناس اخطاء عقدية في صين العقيدة. ثم يتلمس لهم الاعذار هذا التناقض. فالشيخ ناصر من علماء السنة والجماعه - [00:43:41](#)

شهد له شيخنا الشيخ ابن باز ومشائخنا الاجلاء ونسأل الله تعالى ان يجزيه عما قدم للإسلام والمسلمين خير الجزاء وان يرفعه بالعافية وان يبارك في علمه وفي ذريته وفي طلابه. يقول اين اجد كتاب ابن حزم؟ الاخلاق والسير في النقوص - [00:44:01](#) بحثت عليه في عدة مكتبات في الرياظ فلم اجد له لنفاذة. بحثت لك عن نسختي البارحة في المكتبة حتى اعطيك ايتها ولكن لم اجد لها ولم احزن اني لم اجدتها. لان عليها تعليقات - [00:44:21](#)

يقول نسمع احيانا بعضهم قوله ان هذا اشعري مع العلم انه قد يكون داعية مشهورة. لو كان اطلق الناس لسانا وافصحهم بيانا لو كان اطلقهم وافصحهم بيانا علي اخطاء عقدية ننبه نقول هذا عليه اخطاء - [00:44:38](#)

حتى ما يغتار الناس به. واذا علمت ان كتابا تدول تداوله الناس بينهم فتقول كتاب فيه خطأ كذا وكذا. وهذه عبادة تقرب الله تعالى. لا يمنعك حبك له ان تنبه على اخطائه. فالعقيدة دين تبيين الخطأ في العقيدة من اعظم القربات - [00:44:58](#)

فاكون اشعري تبين للناس انه اشعري وخاصة اذا كان لك كلام في العقيدة. هذا يتكلم عن دعاء كشف حجاب من الصحفيين ومن شاكلهم في كتب مصنفة خاصة في الرد عليهم. اوصيكم يا اخوان بكتاب قيم جيد. اوصي ان يوضع عن في كل مكتبة عودة الحجاب - 00:45:18

اخي الشيخ محمد ابن اسماعيل مقدم اجاد وافاد. وهذا يسأل عن اشرطة الشيخ طارق السويدان عن الصحابة وقبله يقول اختلف الصحابة في بعض المسائل ولم يؤثر على نعم اختلفوا بعض المسائل لكن المودة باقية والخلاف يسع اجتهاد الشخص - 00:45:41 اما معتقد لا منازعة في ان جميع مسلم به. واما ما يتعلق بطارق السويدان فانتهى الوقت الان الشيخ عبد الكريم لعله وصل نسأل الله الجميع ان يوفق الجميع لكل خير وان يرزقنا لكم التوفيق والعمل العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك على رسول -

00:46:01

00:46:21 -